

شرح مسند أبي حنيفة

- فضيلة خلق حسن .

وبه (عن زياد عن أسامة بن شريك) وهو الدنياي الثعلبي حديثه في الكوفيين وعداده فيهم روى عنه زياد بن علاقة وغيره (قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حضرته (والأعراب) أي أهل البادية يسألونه أي سائل من جملتها (قالوا : يا رسول الله ما خير ما أعطي العبد) من العلوم والأعمال والمعارف والأحوال (قال : خلق) بضم الخاء أو بضم فسكون (حسن) أي مستحسن يراعى فيه حق الله وحق عباده وكان له عظيم حظ في الخلق الكريم كما يشير إليه قوله تعالى : { وإنك لعلى خلق عظيم } (1) والحديث رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أسامة بن شريك ورواه ابن أبي شيبة عن رجل من جهينة مرفوعا " خير ما أعطي الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة " . وروى المستغفر في مسلسلاته وابن عساكر عن الحسن البصري عن الحسن بن علي عن أبي الحسن عن جد الحسن : أن أحسن الحسن الخلق الحسن .